**لورِنثو-**. وهم؟

**براوليو-**. من الألف إلى الياء. يبدو أنّ دُن لورِنثو قد مرّ ليلة أمس بنوبة. أنت تعرف أكثر منّا.

**لورِنثو-**. *(بصوت في كلّ مرّة أكثر خفوتاً وجهامة.)* بلى.

**بِنيتو-**. يُقال إنّه خنق عجوزاً مسكينةً. *(يقوم دُن لورِنثو بحركة رعب ويغطي وجهه بيديه من جديد.)*

**براوليو-**. رهيب هذا الرجل! بداية جيّدة!... وطبعاً... دائماً يحدث الشيء ذاته... الأسرة...

**لورِنثو-**. الأسرة! *(مبعداً يديه ويسير خطوات كأنّ تيّاراً كهربائياً يهزّه، ينظر إليهما بجزع كبير متكلّماً بصوت أصمّ.)*

**براوليو-**. الأسرة...، شيء طبيعي...، كما يقولون إنّه يريد أن يهدي كلّ ثروته! ما أدراني كم من الملايين! شيطان مجنون! لا شيء؛ الأفضل هو ما أعدّوه: إلى الخارج، إلى الخارج. نحمله وترتاح السيدتان...

**لورِنثو-**. لي أنا؟ هما؟ أنخلا؟ إنسٌ؟... لا! لا! محال! *(يتراجع من جديد نحو اليسار. وحدها فطنة الممثل تستطيع أن تترجم هذه الصرخات التي تمزّق القلب.)*

**براوليو-**. *(ملتفتاً إلى دُن لورِنثو. جانبيّاً.)* لكن ما به هذا السيّد؟ *(إلى بِنيتو.)* انظر...، انظر...، *(ينتفض المرضان وينحنيان نحو اليسار؛ وهما ينظران إلى دُن لورِنثو. يجب أن تُدرَسَ المجموعة التي تشكّلها الشخصيات المذكورة بعناية.)*

**لورِنثو-**. هواء! نور! لا... نور، لا! ظلام! لا أريد أن أرى! لا أريدُ أن